

External fixation of tibial plateau fractures in adults

Nasr Mahmoud Nasr Ghoniem

تناولت هذه الدراسة مراجعة للمقالات والدراسات الخاصة بموضوع كسور المسطح العلوي لعظامه القصبة ، ولقد شغف الكثير من الدارسين خلال سنوات عديدة بالمشاكل المتعلقة بهذا النوع من الكسور ، وقام هؤلاء الدارسون بتقديم العديد من الاقتراحات لطرق حدوث وتشخيص وعلاج هذه الكسور . وللتوضيح ميكانيكية الإصابة بهذه الكسور والإصابات المختلفة التي كثيرةً ما تصاحبها فقد تناولت الدراسات بشئ من التفصيل الناحية التشريحية الوظيفية والتطبيقية للمنطقة ، وعندما تناولنا تصنيف أنواع الكسور بالمنطقة فقد أشرنا إلى أن بعض الأنواع يحدث داخل مفصل الركبة وقع البعض الآخر خارج المفصل ، ولكن يجب على الجراح المعالج أن يضع دائماً نصب عينية الأهمية الوظيفية لمفصل الركبة ، وفي كلتا الحالتين فإن الفائدة التي تعود على المريض سوف تكون ضئيلة بعودة الشكل التشريحي إلى ما كان عليه إذا لم تتحسن الناحية الوظيفية للمفصل . ولقد ذكرت الدراسات البدائية المختلفة لطرق علاج كسور مسطح القصبة العلوي والتي تشمل الجبس والشد والتصلیح بالتحريك الملقى والعمليات الجراحية لتصليح وثبتت الكسور ، ومع تنوع هذه الطرق فإن الاختيار بينها يجب أن يضع في الاعتبار عدة عوامل هامة كعمر المريض وحالته العامة وحالة الجلد مكان الإصابة المصاحبة ونوع ودرجة الكسر أو الدرجة المرجوة لوظيفة الركبة في المستقبل بالنسبة للعمل الذي يؤدية المريض والإمكانات المتوفرة ، لأنه من الخطورة أن نعتمد على طريقة روتينية واحدة للعلاج . ولقد تناول العلاج العديد من الطرق ، فقد ازداد الاهتمام بالعلاج الجراحي في الآونة الأخيرة برغم أنه قد ينشأ عنه في بعض الأحيان نتائج غير مرضية بالنسبة لوظيفة مفصل الركبة نتيجة الإصابة الجراحية الناشئة من تناول الأنسجة المكونة لمفصل بطريقة غير سليمة ولذلك فإن الجراح المعالج يجب أن تكون له الخبرة الكافية بهذه الأنواع من الكسور وطرق استكشافها وثبتتها بصورة جيدة ومناسبة . وعلى العلاج بالقرب بالطرق التحفيظية (العلاج غير الجراحي) قد يترك بقايا من عدم الثبات أو اعوجاج بالقرب من المفصل مع أن المفصل يمكن أن يكون مقيولاً من الناحية الوظيفية . وقد استخدمت المثبتات الخارجية على نطاق واسع في علاج تلك الكسور وذلك لتميزها بميزات عديدة تفضلها عن أنواع التثبيت الأخرى وأهمها قله تسلیخ الأنسجة الرخوة المحاطة بالكسور بالإضافة إلى إمكانية تحريك المفصل المصاب مبكراً كما توجد العديد من التقسيمات الخاصة بتصنيف أنواع المثبتات . 1- مثبتات خارجية تستخدم الدبابيس . 2- المثبتات الحلقة . 3- النوع الهجين . أولاً : المثبتات التي تستخدم الدبابيس : وهي تعتمد على أسياخ صلبة يتم تثبيتها في العظام من جانب واحد أو أكثر حسب الحاجة ومثال لذلك النوع : روجر اندرسون ، فاجنر وهوفمان . ثانياً : المثبتات الحلقة مثل اليزاروف وفيشر : وهي تستخدم الحلقات المعدنية وأسلاك مشدودة مثل اليزاروف أو أسياخ مثل فيشر ويتميز هذا النوع بإمكانية تعديل الإطار بعد تركيبة حسب الحاجة ولكن يعييها الثقب الخالى للعضو المصاب وإمكانية الأعصاب أو الأوعية الدموية أثناء ذلك بالإضافة إلى تعقيد تركيب الإطار العام للجهاز . ثالثاً : النوع الهجين (مونتشيللى سبانلى) وهو نوع حديث يستخدم حلقات وأسلاك مشدودة لثبيت الكسر قريراً من المفصل وفي ذات الوقت يستخدم أسياخ في ساق العظام بدلاً من الحلقات وأسلاك المشدودة . ويتميز هذا النوع بكل مميزات جهاز اليزاروف بالإضافة إلى خفة الوزن وسهولة التركيب وقلة الحلقات وتناول خطر الخالى للحزمة الدموية العصبية للعضو المصاب . وفي ذا البحث تم عرض التطبيق العلمي لاستخدام أنواع مختلفة من المثبتات الخارجية في علاج كسور أعلى عظامه القصبة .